المحاضرة الرابعة عشرة
مراجعة عامة

السؤال الأول :
اشرحي الفارق بين مصطلحي التغير الاجتماعي و التغيير الاجتماعي .

إن الفارق بين مصطلحي التغير الاجتماعي و التغيير الاجتماعي يتمثل في مدى تدخل الإنسان في عملية التغير.
فكلما تدخل الإنسان لإحداث التغير أطلق على هذه العملية تغييراً ، و عادة يكون التغيير مخططاً ، و يسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد يقوم على التحديد الواقعي و المثالي لاحتياجات المجتمع ، و التنمية الاجتماعية عملية من عمليات التغيير الاجتماعي المخططة و المبرمجة لإحداث تغيرات في الأنساق التربوية و الأسرية و البيئية و التنظيمية و الثقافية .

أما التغير الاجتماعي : فإنه يحدث تلقائياً نتيجة تأثير خدمات و برامج أحدثها الإنسان في واقعه الاجتماعي ، و حينئذ يكون تغير الظاهرة بطريقة تلقائية ليس مقصوداً بفعل الإنسان و تدخله لإحداث هذا التغير . و على هذا الأساس فإن مصطلح " التغير الاجتماعي "يعبر عن الاتجاه الذي تتبعه الظاهرة الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي في تطورها بطريقة تلقائية ، إما بتقهقرها أو تقدمها تبعاً للعوامل التي تتأثر بها داخل أو خارج البناء الاجتماعي .

هذه العوامل تكون غير موجهة في إصابة الظاهرة بالقوة أو الضعف أثناء وجودها في الواقع الاجتماعي ، فمثلاً ظاهرة الجريمة يزداد معدل ارتكابها في المجتمع بسبب التوسع في استقدام الأيدي العاملة الأجنبية ، و ظاهرة الجنوح عند الأحداث تزداد بسبب خروج المرأة للعمل خارج المنزل ، فيلاحظ من ذلك أن ظاهرة الجريمة أو الجنوح تأثرت بعوامل غير موجهة لها ، و هذا التحول الذي طرأ على معدلها يعد تغيراً لأنه كان تلقائياً .

السؤال الثاني:
(كونت الأقليات الثقافية مجتمعاً محلياً في المدن السعودية وتركزت في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ولم تندمج هذه الأقليات في ثقافة المجتمع السعودي بالرغم من أن بعضهم حصل على الجنسية السعودية)
اذكري اهم أسباب عدم اندماج هذه الأقليات في المجتمع السعودي

كونت الأقليات الثقافية مجتمعاً محلياً في المدن السعودية وتركزت في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ولم تندمج هذه الأقليات في ثقافة المجتمع السعودي بالرغم من أن بعضهم حصل على الجنسية السعودية .
وقد كشفت الدراسات أن مجتمع هذه الأحياء مجتمع محلي متميز يمثل أقلية لم تندمج في ثقافة المجتمع السعودي بالرغم من أن بعضهم حصل على الجنسية السعودية وكان سبب عدم اندماجهم يرجع على عدة عوامل من أهمها:

١- طبيعة السكن المتلاصق بجوار بعضهم البعض
- ضيق الممرات مما يجعل دخول الغرباء إلى
- هذه الاحياء غير يسير وفي أضيق الحدود
- كما يمنع الاحتكاك الثقافي مع السعوديين وغيرهم

٢- بعض العادات والقيم الاجتماعية والثقافية الذي يتميز به بعض الأقليات جعل هناك فواصل بين ثقافتهم وثقافة المجتمع السعودي ومن امثلة

هذه القيم عدم الحرص على الكهرباء واستخداماتها باعتبارها متاعاً دنيوياً يجب أن يترك ليعطى جزاء الآخرة كمنطق من الزهد والتقشف والرغبة فيما عند الله وهذا ساهم بشكل كبير برفض فكرة استخدام التلفاز فيعرض بعضهم عن استخدامه باعتباره يؤثر سلباً على التنشئة الاجتماعية والدينية مما جعل متقوقعين على أنفسهم وخروجهم من قوقعتهم أمر صعب.

٣- اللهجة التي تميز بعض أفراد مجتمع الأقليات مما قد يحول دون عملية الاندماج الثقافي مع السعوديين بسبب صعوبة التحدث معهم ومخالطتهم

٤- يوجد لدى بعض الأقليات شروط في الزواج مثلاً عند إتمام الزواج وكتابة العقد اشتراط ((لا سابقة ولا لاحقة)) هذا الشرط أعاق الاندماج والاتصال الحضاري لبعض الأقليات مع السعوديين لأنه يمنع التعدد في الزواج فمن أراد الزواج منهم يشترط أن لا يكون متزوجاً وأن لا يتزوج بعد ذلك وإلا أصبح من حق المرأة أن تطلق نفسها وهناك أيضاً ناحية أخرى وهي ان بعض الأقليات ترفض في معظم الحالات زواج بناتهم من سعودي

٥- يحافظ كثير من الأقليات على أصولهم الأولى ويضعون لها حدوداً اجتماعية وسلالية عن طريق وضع علامة مميزة بنهاية الاسم وهي((موطنة الأصلي)) فإذا اختفى مظهر الشخص ظهر اسمه ليوضح أن أصله يرجع إلى مجتمع من دولة أخرى .

٦- تحافظ الأقليات على ثقافتها وقيمها وتقاليدها سواء ما يختص بمراسيم العزاء أو عند تعاونها في دفع الدية للقتل الخطأ أو في علاج المرضى او عند استضافة الحجاج القادمين داخل منازلهم وتوفير السكن والمال وما ذلك إلا لتحافظ الأقلية على بقائها واستمرارها وتجد في تعاونها القوة اللازمة لتحقيق بقائها

السؤال الثالث:

عرفي المصطلحات التالية (النسق الاجتماعي – المكانة الاجتماعية – الدور – المركز الاجتماعي)

١- النسق الاجتماعي :

* يعرَّف النسق الاجتماعي بأنه :

كل وحدة اجتماعية تؤدي وظيفة ، كما يُقصَد به أيضاً مجموعة معينة من التفاعلات بين الأشخاص الذين بينهم صلات متبادلة كما يُعرّف (بارسونز) النسق بأنه:

عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة متمايزة عن الأخرى ويؤدي دوراً متمايزاً .

فهو عبارة عن نمطٍ منظم يحكم علاقات الأعضاء ويصف حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض ، وإطار من المعايير أو القيم المشتركة ، بالإضافة إلى أنماطٍ مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة . والنسق الاجتماعي في أبسط تصوّر له يتألف مِن شخصين أو أكثر ينشأ بينهم تفاعل مباشر أو غير مباشر في موقفٍ معين، وقد يشترط توافر حدود مكانية أو فيزيقية .

٢ - المكانة الاجتماعية :

هي حقوق وواجبات الفرد على (مستوى النسق أو المجتمع ككل)

فالأب مثلاً قد يكون وزيراً أو ضابطاً أو طبيباً ، والعامل قد يكون ثرياً وينسب لعائلة من ذوي المستويات الاجتماعية المتقدمة ، والمدرس قد يكون فقيراً

ويعني هذا أن المكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز يشغلها الفرد وعدة خصائص وسمات يتميز بها ،فمن الممكن أن نصف مكانة الفرد من خلال المركز الاجتماعي ومستواه الاقتصادي ونوع العائلة التي ينتمي إليها ، وحتى من خلال الحي الذي يسكن فيه .، فجميع هذه العناصر وغيرها تخضع لمعايير وقيم اجتماعية تحدد مستوى المكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد .

الاجتماعية التي يشغلها الفرد ، فقد يحتل في ضوء المعايير الاجتماعية مكانة اجتماعية عليا في السلَّم الاجتماعي ، وقد يشغل مكانة متوسطة أو دنيا ، وقد يُصنِّف المجتمع المكانة الاجتماعية تصنيفاً اقتصادياً على أساس طبيعة المهنة أو الوظيفة أو حجم الدخل الشهري ، وقد تكون أهمية التصنيف بالانتماء العائلي أو القرابى .

٣- الدور :

هو(السلوك والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد) ويتوقع الآخرون أن يقوم بها ، وهذا يعني أن الأدوار مرتبطة بالتقدير الاجتماعي ، بمعنى أن المجتمع يتوقع أدوار الأفراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكاناتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي . فكل (مركز اجتماعي ومكانة اجتماعية) يتضمنان أدواراً سلوكية متوقعة ، فمثلاً بعض الأفراد يشغلون مراكز اجتماعية كآباء داخل أنساقهم الأسرية ،

لذلك يُطلَب منهم ويتوقع منهم أن يقوموا بأدوار معينة كالإنفاق على الأسرة والضبط الاجتماعي للأولاد ، وهؤلاء الآباء قد يكون لهم مكانات اجتماعية على مستوى المجتمع ككل ، فمثلاً إذا كانوا أغنياء وملتزمين دينياً نتوقع منهم مساعدة الفقراء والمحتاجين وكذلك عدم الإسراف .

٤- المركز الاجتماعي :

يعني حقوق وواجبات الفرد في حيز(محدد داخل وحدة اجتماعية معينة)ممثلة للنسق الاجتماعي ،كمركز الأب في الوحدة الأسرية ، ومركز العامل في المصنع ،ومركز المدرس في المدرسة ، ومركز الأستاذ في الكلية ، ومركز الطالب في العسكري في كلية عسكرية ، ومركز الوزير في وزارته وهكذا ..،

وقد يكون المركز الاجتماعي موروثاً كمركز الآباء والأعمام والأبناء وقد يكون مكتسباً كمركز المدرس والضابط والطبيب .

السؤال الرابع:

عرفي المصطلحات التالية (الأعراف – العادات – العادات المستحدثة – الثقافة)

العادات :

هي سلوك اجتماعي قهري ملزم ، يدخل في تكونيها قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد يسايرون المجتمع ويوافقونه بالسلوك في مختلف الأحداث والمواقف الاجتماعية المتكررة ، كعادة إكرام الضيف ، وعادات الزواج ، وعادات التنشئة الاجتماعية ويُعد الخروج عن المألوف من العادات تمرداً على المجتمع وانحلالاً . وتتميز العادات الاجتماعية بأنها تلقائية وعامة ، يعملها الأفراد في مختلف طبقات ومستويات المجتمع وأنماطه الحضرية والريفية . وهي تختلف عن التقاليد التي تستمد من الأجيال السابقة ، والتي غالباً ما تكون مختصة بإقليم معين أو طبقة معينة كتقاليد الطبقة العليا ، أو تقاليد القبيلة ، أو تقاليد البادية ، أو تقاليد القرى أو تقاليد الاحتفالات الخاصة بمنطقة معينة ....وغيرها ويطلق عليها احياناً العادات التقليدية

الأعراف :

العرف أو كما يطلق عليه في الدراسات الاجتماعية و الأنثروبولوجية القانون العرفي المتفق عليه في الجماعة ، هو نظام اجتماعي غير مكتوب ، يتكون من المعتقدات والأفكار المستمدة من فكر الجماعة وتراثها وعقيدتها .

ويتمثل العرف في معايير اجتماعية تحدد الأفعال المرغوبة وغير المرغوبة والسلوك الصحيح والخطأ بالنسبة لثقافة المجتمع .ويحدد العرف بالعلاقات ما هو جائز وما هو غير جائز ، كما يحدد العرف في كثير من الأحيان نوعية العقوبات التي يمكن أن تحدث للشخص جراء تعديه على الأعراف ، ويتميز العرف عن العادات التي ذكرناها سابقاً ، أنه أشد قوة وإلزاماً من العادة ، نظراً لارتباطه بنواحٍ عقائدية يؤمن بها المجتمع في مرحلة من المراحل التي مرت به ، بصرف النظر عن صواب هذه العقيدة أو خطأها .وقد يطرأ على العرف ما يطرأ على العادة من ضعف او تغير

العادات المستحدثة :

" العادات المستحدثة " تختلف عن العادات والتقاليد ويعبر عنها بعض الباحثين الاجتماعيين باسم الموضات (FASHIONS)

والتي تعني سلوكيات تجتذب بعض الأفراد في المجتمع إليها ، وتتعلق بالشكليات والكماليات ، وهي وقتية وعابرة وسريعة التغير

بل سريعة الزوال لأنها لا ترتبط بتراث المجتمع وتاريخه ، بل انتقلت إليه بطريقة افقية من مجتمعات معاصرة .

الثقافة :

تعرف الثقافة في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا بأنها (ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والقيم والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات اخرى أو عادات يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع).وتتكون الثقافة عند بعض علماء الاجتماع (سوركين) من ثلاث مستويات من الظواهر الثقافية وهي :

المستوى الأيدلوجي (أي القيم والمعاني والمعايير) ، والمستوى السلوكي (أي تلك الأعمال التي تجعل من الجانب الأيدلوجي في الثقافة شيئاً اجتماعياً وموضوعياً)

والمستوى المادي (وهو يشمل الوسائل الاخرى لإظهار الجانب الأيدلوجي وجعله اجتماعياً .

السؤال الخامس :

((القيم الاجتماعية هي موضوع الرغبة الانسانية والتقدير)) اشرحي العبارة السابقة بالتفصيل :

القيم الاجتماعية هي موضوع الرغبة الانسانية والتقدير ،أي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ، ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة.
ويذهب آخرون إلى أن القيم الاجتماعية هي الشيء المعنوي الإنساني الذي تضعه الجماعة موضع الاعتبار ـ ويلاقي موافقة عامة وتكون هذي القيمة ايجابية ، وقد تكون سلبية ،وقد تكون وجهات نظر الاشخاص انعكاساً للرأي الجماعي العام نحو القيم الاجتماعية .
وقد تكون ايضاً عاملاً مساعداً في التأثير على هذا الرأي وتعديله أو الموافقة الجماعية عليه . والقيم في المجتمع مرجع حكم أفراده على اعتبار أنماط سلوكهم وهي في حد ذاتها هدف لهم يسعون إلى تحقيقه في أنفسهم ومن يلوذ بهم ويهمهم أمرهم ، ثم هي أيضاً باعث على العمل في نطاقها ، ودافع من دوافع السلوك في انجاحها ، إذا قبلها الفرد واعتز بها . بل هي أيضاً التي تحدد أهدافه في ميادين كثيرة ، وتنبئه بأهمية هذه الأهداف لحياته ، وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة لتحقيق هذه الأهداف .
إن القيمة في الواقع وبناء على ما تقدم اهتمام واختيار وتفضيل ، يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية ، أو العقلية ، أو الجمالية أو كل هذه مجتمعة ، بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ، ووعاها في خبرات حياته ، نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير .
فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الانواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم (المرغوب فيه) والمرغوب فيه هو تلك المرآه التي تعكس معايير الجماعة اياً كان نوعها .

✖ ومن أهم المميزات للقيمة الاجتماعية

١ـ غير ثابتة وغير مستقرة ، وتتأثر كثيراً بالظروف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة فالقيمة ظاهرة ديناميكية متطورة
٢ ـ نسبية تختلف من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ،نظراً لتأثرها بالعوامل السياسي والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، بل يعني أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم بالمجتمع الواحد ، وكذلك باختلاف الطبقات ، وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي ، والمستوى التعليمي .
وقد ساهمت الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجي التطبيقية التي أجريت في المجتمع السعودي وهي المرحلة التقليدية قبل الطفرة الاقتصادية وتنفيذ برامج خطط التنمية الشاملة ، والمرحلة المتغيرة التي تأثر المجتمع كثيراً خلالها بالمتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية .

السؤال السادس :

تحدثي بالتفصيل عن المشكلات التي تواجه تخطيط القوى العاملة بالتنظيمات الحكومية في المجتمع السعودي

١- عدم وجود ادارات بمسمى إدارات التخطيط للقوى العاملة بالأجهزة الحكومية لان نشاط التخطيط للقوى العامله يمارس كنشاط ثانوي في إدارات مساعده كإدارات شؤون الموظفين
٢- وقد يكون عدم وجود ادارات التخطيط للقوى العاملة يكون مرجعه عدم إحساس المسؤولين بأهمية هذا النشاط في قدرته على تحقيق الأهداف قصيرة وطويلة المدى فيما يتعلق بعدد احتياجات تلك الأجهزة من القوى العاملة بالإضافة إلى أن هناك اقتناعا لدى المسؤولين بما يمارس من نشاط محدود لتخطيط القوى العاملة في بعض الإدارات المساعدة
٣- ن الإدارات المعينة بالتخطيط للقوى العاملة لا تمارس كافه نشاطات التخطيط للقوى العاملة ومن المعروف أن القصور في ممارسه احدى المهام والاختصاصات اللازمة لوضع خطه للقوى العامله يؤثر على سلامه الخطط وفعاليتها فالواقع الفعلي العملي لتلك الإدارات تركز على ممارسه مهمة تحديد أنواع الوظائف بينما لا تركز على بقية المهام السابقة لعملية الإعداد كمهمة جمع وتحديث وتصنيف وتحليل البيانات الإحصائية لنشاطات الجهة، وتحليل قوة

العمل الحالية ، من حيث الكفاءات والإعداد ويرجع سبب عدم ممارسة هذه الإدارات لكافه نشاطات التخطيط للقوى العاملة عدم تفرغ تلك الادارات لنشاط التخطيط للقوى العاملة لكونها ادارات غير متخصصة وبسبب عدم ملائمة تخصصات ومؤهلات بعض العاملين في التخطيط للقوى العاملة لطبيعة هذا النوع من التخطيط

السؤال السابع :

((بذل المجتمع السعودي ممثل بالحكومة جهودا كبيرة في سبيل تنمية الريف والمراكز الحضرية الصغيرة غير أن هناك معوقات كبيرة وتحديات جمة تعترض تنمية الريف والمراكز الحضرية الصغيرة في المجتمع السعودي)) تحدثي بالتفصيل عن هذه المعوقات .

لقد بذل المجتمع السعودي ممثل بالحكومة جهودا كبيرة في سبيل إذابة الفوارق وتضييق الهوة بين المستوطنات الريفية والحضرية، وذلك عن طريق توفير الخدمات والمرافق المختلفة، وقد اشتمل ذلك إنشاء الطرق وتوفير الماء والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية...إلخ. غير أن هناك معوقات كبيرة وتحديات جمة تعترض تنمية الريف والمراكز الحضرية الصغيرة في المجتمع السعودي، بعضها ناجم عن ظروف بيئية طبيعية، والأخري ناجمة عن ظروف بيئية اجتماعية، وأهم هذه العوامل ما يأتي:

١- التشتت والقزمية:

مساحة المملكة (٢,٢٥) مليون كم٢، الأجزاء المأهولة بالسكان محدودة ولا تزيد علي (٥%) فقط من اجمالي المساحة الكلية، وقد أدي هذا إلي وجود ظاهرة التشتت السكاني، وبعثرة القري والهجر، حيث يوجد ما يزيد علي عشرة آلاف قرية وهجرة، وحوالي خمسة آلاف مسمي تابع لها، تتناثر علي امتداد هذه المساحات، وإذا عرفنا أن قرابة تلثي هذه القري والهجر (٧٣,٢%) هي قرية قزمية لا يزيد عدد سكانها علي (٢٥٠) نسمة وأن قرابة (٧٠%) من هذه القري غير قابلة للنمو، أدركنا مدي التحديات التي تعترض تطوير وتنمية القطاع الريفي بالمملكة.

٢- الهجرة من القري إلي المدن:

إن اعتماد الاقتصاد بالقرية السعودية علي الظروف الطبيعية، جعل الاقتصاد المعاشي لكثير من الأفراد في تلك القري والمراكز الصغيرة غير مستقر، كما أن طبيعة الاقتصاد الريفي تجعل فرص العمل فيه محدودا، يقابل ذلك فرص العمل الميسورة –نوعا ما- في المدن وارتفاع الدخل الناجم عنها. فإذا ما أضفنا إلي ذلك التفاوت النسبي في الخدمات بين المدينة والقرية، أدركنا أهمية العنصر الطارد في القرية الذي يقابله عنصر جاذب إلي المدينة (وخاصة توفر وسائل النقل).

لقد نجم عن الهجرة الريفية تخلخل الكثافة السكانية في القري، الذي ساهم في تفريغ من معظم القوي العاملة فيها، وخاصة في القطاع الزراعي. وقد أدي ذلك إلي انكماش النشاط الاقتصادي الريفي. ومن الطبيعي أن تقلل هذه المشكلات من معدل التنمية الريفية علي المستوي الوطني بصورة عامة.

٣- الحساسية القبلية:

ساهمت الحساسية القبلية في التشتت السكاني حيث يرفض في كثير من الأحيان أفراد قبلية معينة في منطقة غير قابلة للنمو ترك مكانهم للسكن مع أبناء قبيلة أخري تسكن في منطقة قابلة للنمو يمكن لها أن تستوعب القبيلتين معا.

٤- انشطار بعض القبائل:

بهدف إنشاء هجر مستقلة لبعض أبنائها مما يؤدي إلي تعدد الهجر، مع أنه كان من الممكن أن يتجمع كل أفراد القبيلة في موقع يضمهم جميعا.

٥- تزايد اعتماد الأهالي علي الحكومة في تلبية احتياجاتهم من الخدمات دون المشاركة بجهودهم الذاتية في تنمية قراهم.

٦- عدم وجود تحديد واضح لمفهوم القرية والهجرة بالمملكة مما يشكل صعوبة في توحيد الأسس المكانية، التي تتخذ أساسا تبني عليه مشاريع وبرامج تنموية، وتطوير القري في سياق مجتمعي شامل للقري والمدن.

٧- قصور البيانات والمعلومات الخاصة بالقري، ومبالغة بعض الأهالي والجهات فيما يقدمونه من تلك المعلومات، بهدف توفير الخدمات اللازمة كالمبالغة مثلا في تقدير عدد السكان، أو تقدير حجم المستفيدين، مما يمثل عقبة أمام جهات التخطيط والتنفيذ، وقد يترتب علي ذلك عدم تناسب الخطط الموضوعة وواقع ظروف هذه القري، مما يعد تبديدا للجهود والطاقات.

ومن جهة أخري فإن هناك عدم تلاؤم وتكييف لكثير من المواطنين السعوديين سكان المدن مع بعض المظاهر البيئية الأيكولوجية الجديدة، والتي من أهمها الإقامة والسكن في المجمعات السكنية الرأسية، التي هي عبارة عن عمارات إسكان أنشئت من قبل الدولة، ووزعت علي المواطنين وشكلت ظاهرة بيئية جديدة لم يألفها المجتمع السعودي.

السؤال الثامن :

((تختلف التقاليد عن العادات في كونها لا ترتبط بالمجتمع ككل)) اشرحي العبارة السابقة بالتفصيل .

أن العادات (عامة على مستوى المجتمع ، وهي إجبارية وقاهرة على الفرد تلزمه على إتباعها)، وهذا يختلف عن التقاليد التي لا ترتبط بالمجتمع ككل ، وإنما هي طائفة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة ، أو ترتبط ببيئة محلية محدودة النطاق وهي أقل إلزاماً من العادات ، وينقلها جيل لآخر بطريقة منتقاة ، بمعنى أنه قد ينقل بعض التقاليد ويترك بعضها . وهذا خلاف العادات التي تتميز بقوة الجزاء عند عدم مراعاتها واتباعها .

ومن أهم التقاليد السعودية التي انتهت تقريباً وأبرزتها الدراسات الأنثروبولوجية في المنطقة الجنوبية تقاليد ختان الذكور في (سن الخامسة أو السادسة)،حيث يمسك الطفل في يده سيفاً أو خنجراً ويقف في حلقة دائرية من الرجال والأطفال فوق سن السادسة ، وتقف أمه في مكان يستطيع هو رؤيتها ، كأن تقف على سطح الدار ،تشجعه وتحثه على الصبر والشجاعة ، وعند وصول (المطهر) الرجل الممتهن عملية ختان الأولاد يحمل الموسى والأدوات الخاصة بإجراء العملية يقول الطفل أنا فلان ابن فلان وخالي فلان بن فلان ، ثم يرفع ثوبه بيده ، ويمسك السيف أو الخنجر بالأخرى ، ويتقدم المطهر، وعلى الطفل أن لا يتحرك أو يبكي ، أو يظهر تألمه ؛ لأنه إن فعل ذلك سبب عاراً لأسرته ، وعند بقاء الطفل شجاعاً متزناً ترفع أمه راية بيضاء على سطح الدار ، وتطلق الأعيرة النارية ، وهذا التقليد كان سائداً من أجل تنمية روح المقاومة والصبر ، عندما كانت القرى تعتمد على رجالها في الدفاع ضد المعتدين.

أما التقاليد الخاصة بالموتى فهي :

تقليد ملابس المأتم وهو لباس محدد تلبسه النساء كان قبل عشرين عاماً ابيض ثم أصبح اسود بسبب التأثر بالمجتمعات الخارجية وخاصة المجتمع المجتمع المصري . كذلك هناك تقليد ما زال قائماً وهو قطع العزاء حيث يقدم الطعام وتقدم القهوة .

السؤال التاسع :

اشرحي العلاقة التي تربط بين المركز الاجتماعي و المكانة الاجتماعية .

يكون المركز الاجتماعي (منسجماً وغير متوتر) مع المكانة الاجتماعية عندما تصبح العلاقة بينهما طردية ، بمعنى أنه كلما ارتفع المركز الاجتماعي للفرد ؛ زادت المكانة الاجتماعية التي يشغلها ، ولكن يحدث (التوتر والصراع)بين المركز والمكانة الاجتماعية عندما يكون هناك حراك لأحدهما وثبات للآخر ، فقد يحدث الصراع من تغير مركز الفرد إلى الأفضل ، لكنه ما يزال يشغل مكانة اجتماعية متدنية ، أو العكس ؛ فقد تتحسن مكانة الفرد الاجتماعية ، لكن مركزه الاجتماعي ما يزال متدنياً ، وكل هذا قد يُحدِث خللاً لنمط التفاعل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بسبب التناقض في القيم والمعايير المحددة لكل من المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية ، مما يترتب عليه من تناقض وصراع في الأدوار التي ترسم النمط العام للسلوك

المرتبط بالمركز الاجتماعي ، والمرتبط كذلك بالمكانة الاجتماعية ، وتنشأ هذه الظواهر غالباً في المجتمعات المحافظة ، التي تسعى إلى تثبيت ثقافتها وتراثها الثقافي في برامجها التنموية ، من أجل بناء ثقافة قوية ، تبرز من خلال قوة المعايير والقيم الاجتماعية والمبادئ الدينية ،بحيث لا تمنح ثقافة المجتمع فرصة لظهور تصرفات وسلوكيات فردية ، وهو (ما ينطبق كثيراً على المجتمع السعودي)، الذي اتبعت الحكومة فيه سياسة موجهة لتثبيت الثقافة الدينية والاجتماعية في جميع برامجها الحياتية .

لذلك يمكن القول أن ظاهرة الصراع بين المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية تنشأ غالباً في المجتمعات ذات البناء الثقافي المسيطر على سلوك الأفراد ، والتي تعاني من وطأة التغير ، وخاصةً (التغير المفاجئ أو السريع) .

والمجتمع الرشيد الذي يقوم على بناء اجتماعي منظم وتغير ثقافي مخطط يتميز بتناسب أو على الأقل باستقرار في العلاقة بين المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لأفراده ، بينما يشيع في المجتمعات الإنسانية ذات البناء الاجتماعي غير المنظم أو التي حدث التغير الثقافي فيها تغيراً عشوائياً الصراع والتوتر بين المراكز والمكانات الاجتماعية للأفراد .

ومثال ذلك

لوحظ على المرأة في المجتمع السعودي بسبب التغيرات الثقافية والحضرية التي حدثت بعد عام (١٣٩٠ هـ) من جراء خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية – ارتفاع في مركزها الاجتماعي داخل النسق الأسري .

فهي في هذه الفترة المتغيرة تقوم بأدوار مساوية تقريباً لدور الرجل ، فهي تقوم بوظيفة الإنفاق على الأسرة ، وتربية الأبناء ، واتخاذ القرارات ، وهذا عكس مركزها الاجتماعي المتدني الذي كان في الفترة التقليدية السابقة عندما كانت تقوم بدور هامشي وثانوي في الأسرةأما من ناحية مكانة المرأة الاجتماعية على مستوى المجتمع ككل في هذه الفترة المتغيرة فهي مازالت تحتل مكانة اجتماعية متدنية عن الرجل ، وهي نفس المكانة التي كانت تشغلها في الفترة السابقة .

وفي هذا المثل يلاحظ أن مركز المرأة الاجتماعي في المجتمع قد طرأ عليه تغير ، فقد مُنحت مركزاً أعلى داخل النسق الأسري ، بينما استمرت المكانة الاجتماعية للمرأة متدنية على مستوى المجتمع بالرغم من تحسن مركزها الاجتماعي ، لذلك نجد كثيراً من الذكور (الأزواج) في المجتمع يتيحون للمرأة المشاركة في اتخاذ القرار ، وقد يمنحونها فرصة اتخاذ كثير من القرارات الأسرية المهمة ، كالإنفاق والصرف على متطلبات الأسرة ، وترتيب زواج الأولاد ، وتحديد السفر والزيارات العائلية،ولكن البعض لا يستطيع (أن يُصرّح للآخرين) في المجتمع أن الزوجة تقوم بتلك الأدوار والمهام ، ويقنع الآخرين أن المرأة مجرد أداة تنفيذ لقراراته، لأن قيم المجتمع ومعاييره تسخر من أولئك الرجال الذين تقودهم زوجاتهم لذلك يحرص الذكور في المواقف الاجتماعية العامة أمام الآخرين على الظهور بمكانة اجتماعية متقدمة على المرأة ، كأن تركب في المقعد الخلفي من السيارة ، أو تمشي في الأسواق خلف الرجل ، أو تحمل الأطفال على كتفها والرجل يمشي منفرداً ، أو يكون موعد تناول الطعام للإناث مع بعض .في المناسبات العامة بعد انتهاء الرجال من الطعام

السؤال العاشر :

((ازدياد حجم الطلاق من الظواهر الاجتماعية الملفتة للانتباه داخل النسق القرابى للمجتمع السعودي في هذه الفترة المتغيرة))اشرحي العبارة السابقة بالتفصيل .

من الظواهر الاجتماعية الملفتة للانتباه داخل النسق ابى في هذه الفترة المتغيرة ازدياد حجم الطلاق فمثلا ازداد عدد حالات الطلاق في مدينة الرياض خلال السنوات من (١٩٩١ إلى ١٩٩٥) وارتفع معدله ارتفاعا كبيرا عن معدله السابق وبلغ المعدل السنوي التقريبي لحالات الطلاق (٣٠٠٠)حالة حيث يتم إصدار ما بين (٢٥-٣٥)وثيقة طلاق يوميا من محكمة الضمان و الأنكحة وسجل في أحد الايام (٧٠حالة) طلاق وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها في اليوم الواحد بمدينة الرياض وقد تبين أن أغلب حالات الطلاق تقع بين الشباب وبين كبار السن الذي تزوجوا للمرة الثانية وأن أهم أسباب الطلاق

- عدم الاختيار الموفق للزوجين وملاحظة الزوج انحرافا في سلوك زوجته أو العكس .

- وعدم تفقه الزوجين بالدين لمعرفة حقوق وواجبات كل منهما مع العلم أن محاكم الضمان والأنكحة لا تقيد الطلاق مباشرة عند طلب الزوج بل تطلب منه التريث وعدم الاستعجال أو المحاولة في إجراء الصلح بين الزوجين .

كذلك دلت إحصاءات المحكمة الشرعية الكبرى في مدينة جدة على ارتفاع حجم الطلاق في المجتمع السعودي فقد تضاعفت أعداد المطلقين من السعوديين من (١٧٩)حالة طلاق في عام (١٤٠٠هـ) إلى (٦٨٣)حالة طلاق في عام (١٤٠٤هـ) .

ولقد تبين أن معظم المطلقات في المجتمع السعودي

تزوجن في سن أقل من ٢٠سنة مما يبرهن على عدم نضج كاف للزوجة وقت زواجها وعدم حسن اختيار الزوج المناسب وعدم استطاعتها تفهم الحياة الزوجية واحتمال مصاعبها ومشكلاتها ومحاولة فهم الزوج و التوافق معه .

وتبين أن معظم حالات الطلاق تقع في الثلاث سنوات الأولى من الزواج وأن ٢١% من حالات الطلاق كان بسبب عمل المرأة الذي أدى إلى عدم الاهتمام بالزوج و أولاده وذكر الغالبية من الرجال المطلقين أن عمل المرأة يجعلها متمردة

على زوجها ،على أساس أن العمل قد يعطي لها استقلالا و قوة مما يجعلها متمردة ولا تعتمد اعتمادا كليا على زوجها .

واتضح أن من أهم أسباب الطلاق في المجتمع السعودي تعدد الزوجات فتبين أن ٥٥% من مجتمع البحث من المطلقات في مدينة جدة كان سبب طلاقهن زواج الرجل بأخرى وتوزيع عواطفه وإهماله شؤون الزوجة بسبب الأخريات

واتضح كذلك أسلوب الأسرة في اختيار الزوج كان من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع السعودي فذكرت فئة من المطلقات أن الظروف التي دفعت لإتمام الزواج هو ضغط الأسرة عليها ولعل ذلك يرجع إلى الفكرة التي مؤداها

أن الأسرة متمثلة في الأب هي القادرة على معرفة الزوج المناسب للبنت و لخبرته ولرؤيته جوانب تغفل عنها ابنته الصغيرة

و ينبغي أن نلفت الانتباه إلى أن مسألة عدم التوافق الجنسي بين الزوجين ترتبط بظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي فقد ذكر ما يقرب من ٣٠%من الذكور المطلقين أن عدم التوافق الجنسي مع الزوجة كان سببا في الطلاق أما الإناث المطلقات فقد رفضن هذا السبب بشدة ولعل ذلك يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي تمنعهن من التصريح بمثل هذه الأشياء و الخجل من مجرد الكلام في مثل هذه الموضوعات .

و اتضح أن تدخل أسرة الزوجين في الحياة الزوجية الشخصية كان سببا في طلاق ٤٠% من الرجال و النساء ، كما أن سفر الزوج المتكرر له علاقة قوية بالطلاق في المجتمع السعودي .

ومما يزيد من مشكلة الطلاق أن البحوث السعودية التطبيقية أثبتت أن المجتمع السعودي ما يزال في هذه الفترة المتغيرة يقف موقفا سلبيا من المطلقة فالغالبية من الرجال السعوديين ٤٩% يذهبون بأنه ينبغي المراقبة و الشدة على الابنة أو الأخت المطلقة ،

- ويبدو أن البحوث التطبيقية قد نجحت في تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق في المجتمع السعودي وهي تنحصر في أربعة عوامل رئيسة كما يأتي :

(أ) بالنسبة لمن أنهوا سنوات الزواج بطلاق مبكر لم يتعد عشر سنوات كان ((عدم التوافق وعدم تلاؤم الأخلاق وتدخل الأهل وعدم رغبة الزوجة في العيش مع أهل الزوج وفارق السن))من الأسباب الرئيسة في الطلاق المبكر .

(ب)بالنسبة للمطلقين الذين تعدت حياتهم الزوجية معا أكثر من عشر سنوات كانت سبب الطلاق يرتكز على ((عدم طاعة الزوجة للزوج وسوء معاملتها))

(ج) أما بالنسبة لصلة القرابة فقد تبين أن ٧٠% من المطلقين السعوديين ليسوا أقارب قبل الزواج

(د) وكان الطلاق من أبناء العمومة أكثر من أبناء الخؤولة .

الموضوع الأول التعريف بالمجتمع السعودي

١- المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية أشبه ما تكون بقارة لاتساع رقعتها وكبر مساحتها حيث تبلغ مساحتها ٢,٢٧ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها يقارب ١١,٤٧ مليون نسمة .
وقد كانت مناطق المملكة العربية السعودية قبل ٨٦ سنه مثالاً حيا للفوضى والاضطراب والخوف والجوع ، وبقيت على هذا الحال حتى هيأ الله لها أبناء من أبنائها المخلصين وهو جلالة الملك عبدالعزيز رحمة الله فوحد الجزيرة العربية وجمع كلمتها واحل وبدل خوفها امناً وفقرها غناً ، لقد بذل الملك عبدالعزيز الشيء الكثير في سبيل توحيد المملكة وتثبيت دعائم الأمن والإستقرار فيها ، وقد دخل أكثر من أربعين معركة في سبيل تحقيق ما حققه .
ويمكن تلخيص المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية فيما يلى :

١. إن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية في المقام الأول يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها ومجالات العمل ، باعتبارها مهبط الوحي ومنشأ الرسالة وتقوم على حراسة المقدسات الإسلامية ، التي تهفو إليها قلوب أكثر من مليار مسلم في أنحاء المعمورة . وإن الملك القائم بالأمر فيها يلقب بلقب خاص هو خادم الحرمين الشريفين وإنها راعية التضامن العربي والإسلامي .
٢. أنها دولة عربية عريقة في العروبة وهي مركز الثقل في العالم العربي وإنها عضو بارز وفعال في جامعة الدولة العربية . وأنها تعمل كل ما في إمكانها لجمع كلمة العرب وإصلاح ذات البين بين المسلمين .
٣. أنها دولة توجه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها ومواردها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ومنسجمة مع التفكير الإسلامي السديد.
٤. إنها دولة خليجية وعضو فعال في مجلس التعاون الخليجي وهي ترتبط مع جارتها القريبات ، بروابط خاصة تفرضها علية البيئة الخليجية .
٥. إنها دولة بترولية أولى تحتل مكان الصدارة في منظمة (الأوبك) وأن بها ربع احتياطي العالم من البترول ، وإنها توجه سياسة الطاقة توجيهاً متزناً تتطلع إليه الدول الصناعة الكبرى في العالم وبذلك تعمل على تحقيق توازن في المصالح العالمية بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة.
٦. أنها دولة تعمل على تعزيز الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وإنها خير أمة أخرجت للناس والإيمان بوحدتها على اختلاف اجناسها وألونها وتباين ديارها .

٢- أسس التنمية في المملكة

تتمثل العلاقة المتميزة لمسيرة التنمية ونهجها في المملكة العربية السعودية في أن أهدافها المادية والاجتماعية تستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية والتراث الثقافي للمجتمع السعودي وتنعكس هذه المبادئ والقيم في :

١. التزام الدولة وتمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية والحفاظ على تقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية المرتبطة بها .
٢. المحافظة على الأمن الوطني .
٣. تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية حاجات المواطنين وتوزيع ثمار التنمية عليهم وتوفير الفرص التي تمكن أفراد المجتمع من المساهمة الفعالة في التنمية مع الحد من التأثيرات الجانبية السلبية التي تنجم عن التنمية السريعة.
٤. المحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.
٥. أهمية التنمية الإقليمية القائمة على التوزيع المتوازن للخدمات الحكومية والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية الموجودة والاستغلال الكامل للإمكانات الذاتية لكل منطقة .
٦. دعم الحرية الاقتصادية ضمن اطار المصلحة العامة وتقوية دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني باعتباره محور النشاط الاقتصادي في المملكة.
٧. توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية بين المملكة وغيرها من الدول.
٨. تنمية الموارد البشرية باعتبارها ثروة المملكة الحقيقية .
٩. تنوع القاعدة لتحقيق اقتصاد وطني اكثر تطوراً.

٤- آثار الالتزام بأسس التنمية في المجتمع السعودي

انعكست آثار ونتائج المبادئ والقيم التي تشكل الأساس لأهداف التنمية بعيدة المدى في المملكة في الآتي :

١ـ استمرار مسيرة التنمية المتوازنة إذ تكفل الدولة في كل خطة من خطط التنمية الخمسية لكل مجموعة من السكان في المجتمع مهما كانت ظروفهم غير مواتية (حداً معقولاً من مستوى المعيشة الكريمة) بينما تبقى مستويات المعيشة فوق هذا الحد مكافأة للفرد على جهوده وانجازاته.
٢ـ ويتضح الدور الذي تضطلع به عمليات التخطيط في المملكة من خلال تاريخ مسيرة التنمية فيها ، فلقد تغير التخطيط أساساً من مجرد عملية تحدد بواسطتها الدولة نمط الإنفاق من أجل تحقيق أقصى العوائد الاقتصادية والاجتماعية العاجلة استنادا إلى إيرادات محدودة ، وأصبح عملية تسعى من خلالها لأحداث (تغيير أساسي بعيد المدى) في البيئة الاقتصادية مع العمل على تقليل الاحتياجات من القوى العاملة.
٣ـ ولقد ظلت القيم والتعاليم الإسلامية مرتكزاً يستند إليه التخطيط مما أفضى إلى تحقيق مزيج من التطور المادي والاجتماعي في آن واحد ، ودود أن يخل أحدهما الآخر ، بل لقد كان للقيم الدينية والثقافية أثرها العظيم في إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية وانعكس ذلك في اتباع الدولة لسياسة(الاقتصاد الحر) وأخذ زمام المبادرة في التأثير على وجه النشاط الاقتصادي وإتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمساهمة في التنمية في ظل حماية الدولة لمختلف أفراد المجتمع والحفاظ على مصالحهم.
٤ـ أصبحت تحرص خطط التنمية في المملكة على أن تتكامل الفعاليات التنموية المبذولة من قبل الدولة مع حيوية (القطاع الخاص) وقدراته داخل إطار الاقتصاد الحر محكوماً بالشريعة الإسلامية ، كما تميز التخطيط في المملكة دائماً بنظريته العملية والواقعية، حيث كانت كل خطة من الخطط الخمسية التي بدأت في ١٣٩٠هـ تصاغ في ضوء الظروف السائدة من إمكانات الدولة والقطاع الخاص والمستوى الذي بلغه الاقتصاد الوطني، ومن ثم حددت كل خطة استراتيجيات (متوسطة المدى لتحقيق أهداف بعيدة المدى للتنمية الوطنية).

٥ـأهداف التنمية في المملكة العربية السعودية

اشرح / اشرحى النقاط التي تتركز حولها أهداف خطط التنمية في المملكة و الكيفية التي صيغت بها .

الموضوع الثاني مقدمة في دراسة المجتمع السعودي

- **١ـ التغير و التغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي**
- إن الفارق بين مصطلحي التغير الاجتماعي و التغيير الاجتماعي يتمثل في مدى تدخل الإنسان في عملية التغير

فكلما تدخل الإنسان لإحداث التغير أطلق على هذه العملية تغييراً ، و عادة يكون التغيير مخططاً ، و يسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد يقوم على التحديد الواقعي و المثالي لاحتياجات المجتمع ، و التنمية الاجتماعية عملية من عمليات التغيير الاجتماعي المخططة و المبرمجة لإحداث تغيرات في الأنساق التربوية و الأسرية و البيئية و التنظيمية و الثقافية .

أما التغير الاجتماعي

فإنه يحدث تلقائياً نتيجة تأثير خدمات و برامج أحدثها الإنسان في واقعه الاجتماعي ، و حينئذ يكون تغير الظاهرة بطريقة تلقائية ليس مقصوداً بفعل الإنسان و تدخله لإحداث هذا التغير . و على هذا الأساس فإن مصطلح " التغير الاجتماعي "يعبر عن الاتجاه الذي تتبعه الظاهرة الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي في تطورها بطريقة تلقائية ، إما بتقهقرها أو تقدمها تبعاً للعوامل التي تتأثر بها داخل أو خارج البناء الاجتماعي .

هذه العوامل تكون غير موجهة في إصابة الظاهرة بالقوة أو الضعف أثناء وجودها في الواقع الاجتماعي ، فمثلاً ظاهرة الجريمة يزداد معدل ارتكابها في المجتمع بسبب التوسع في استقدام الأيدي العاملة الأجنبية ، و ظاهرة الجنوح عند الأحداث تزداد بسبب خروج المرأة للعمل خارج المنزل ، فيلاحظ من ذلك أن ظاهرة الجريمة أو الجنوح تأثرت بعوامل غير موجهة لها ، و هذا التحول الذي طرأ على معدلها يعد تغيراً لأنه كان تلقائياً .
و المجتمع السعودي عندما اعتمد في سياسية التغيير على برامج حكومية موجهة تضفي و تثبت صفة الشرعية على المعايير و القيم الدينية و الاجتماعية السائدة في المجتمع ترسخ العقيدة و تبعد الأفراد من صراع القيم الروحية التي تنقص من قيمة الدين و تقلل من فعاليته في حل المشكلات الاجتماعية ، فأصبح الدين الإسلامي محركاً فعالاً لطاقات البشر و ضرورة محتمة لتدعيم التقدم المادي .

و على هذا الأساس فإن سياسة التخطيط و التغيير الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية قد تدخلت تدخلاً واعياً و مخططاً محاولة لتحقيق التوازن الكافي بين سياسة " النوافذ المفتوحة " على الفكر العالمي المادي بشتى صوره من جهة ، و بين سياسة " التنمية الأخلاقية " المرتكزة على حماية و تدعيم القيم الدينية و الأخلاقية داخل البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي .

- **٢- الفترة المستقرة و الفترة المتغيرة**

وعندما تُذكر " الفترة المستقرة " في هذا الكتاب فإنها تعني المرحلة الزمنية التي عاشها المجتمع منذ توحيد كيان المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ إلى نقطة الصفر عام (١٣٩٠ هـ و تعبر هذه الفترة عن استقرار في أنساق البناء الاجتماعي و ارتباطها بالبيئة و الثقافة السائدة .

و حينما تُذكر " الفترة المتغيرة " في هذا الكتاب فإنها تشير إلى المرحلة الزمنية التي عاشها المجتمع السعودي من نقطة الصفر عام (١٣٩٠هـ) (و هي بداية خطط التنمية) إلى هذه الفترة المعاصرة ، و تعبر هذه الفترة عن إحداث تغيير مقصود في أنساق البناء الاجتماعي و ثقافة المجتمع .

٣- البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي

إنَّ كلمة (بناء) تشير إلى وجود نوع من (التنسيق بين لأجزاء التي تدخل في تكوين الكل والذي نطلق عليه بناء) هذه الوحدات الجزئية التي تكون البناء هم (الأفراد) الذين يمثل كل منهم مركزاً معيناً ، وله مكانه اجتماعية محددة ، ويؤدي دوراً محدداً في الحياة الاجتماعية من خلال الأنساق الفرعية الممثلة للبناء الاجتماعي .والبناء الاجتماعي يقوم على (العلاقات البنائية بين الجماعات الثابتة والمستمرة)والتي تتخذ شكل أنساق ، كالنسق القرابي الاقتصادي والنسق التربوي والنسق الديني والنسق التنظيمي وغيرها من أنساق المجتمع . والنسق أداة تصويرية يتصور الباحث في ضوئها موضوع دراسته على أن المجتمع ككل يتألف من مجموعة الأنساق المترابطة ، ويتحدد ترابطها ببعضها وعلاقاتها بالكل في ضوء مجموعة من المبادئ التنظيمية التي تحدد شكل هذا الترابط ، وتلك العلاقات ،ومن أهمها مراكز الأفراد ومكانتهم وأدوارهم الاجتماعية .

والنسق في هذا المثل فكرة عقلية وأداة تصويرية يستخدمها الباحث لتحقيق أغراض استرشاديه كاشفة .

ويعني ذلك أن تصور الباحث للظواهر على أنها عناصر في نسق ما يؤدي إلى نظرة مثمرة أو إلى نموذج تصوري مفيد يمكن أن تحلل الظواهر في ضوئه وفي الحقيقة إن فكرة المجتمع كبناء اجتماعي يتألف من أنساق يحوي كل نسق أفراداً يشغلون مركزاً اجتماعياً داخل النسق ولهم مكانة اجتماعية على مستوى المجتمع ككل ، ويقومون بأدوار تتلاءم مع مراكزهم ومكاناتهم ، من الأفكار التي سوف تساهم في تحليل العلاقات الاجتماعية ،والكشف عن العوامل التي تؤدي إلى سير هذه العلاقات في المجتمع السعودي .

وعلى هذا الأساس سوف نهتم بالمفاهيم الرئيسية المكونة للبناء الاجتماعي في المجتمع لندرك الحقيقة الواقعية ،وتحليل الواقع الاجتماعي للمجتمع السعودي

ومن أهم هذه المفاهيم

- أ- النسق الاجتماعي :

* يعرَّف النسق الاجتماعي بأنه :

كل وحدة اجتماعية تؤدي وظيفة ، كما يُقصَد به أيضاً مجموعة معينة من التفاعلات بين الأشخاص الذين بينهم صلات متبادلة

كما يُعرّف (بارسونز) النسق بأنه:

عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة متمايزة عن الأخرى ويؤدي دوراً متمايزاً .

فهو عبارة عن نمطٍ منظم يحكم علاقات الأعضاء ويصف حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض ، وإطار من المعايير أو القيم المشتركة ، بالإضافة إلى أنماطٍ مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة . والنسق الاجتماعي في أبسط تصوّر له يتألف مِن شخصين أو أكثر ينشأ بينهم تفاعل مباشر أو غير مباشر في موقفٍ معين، وقد يشترط توافر حدود مكانية أو فيزيقية .

ب - المكانة الاجتماعية :

هي حقوق وواجبات الفرد على (مستوى النسق أو المجتمع ككل)

فالأب مثلاً قد يكون وزيراً أو ضابطاً أو طبيباً ، والعامل قد يكون ثرياً وينسب لعائلة من ذوي المستويات الاجتماعية المتقدمة ، والمدرس قد يكون فقيراً

ويعني هذا أن المكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز يشغلها الفرد وعدة خصائص وسمات يتميز بها ،فمن الممكن أن نصف مكانة الفرد من خلال المركز الاجتماعي ومستواه الاقتصادي ونوع العائلة التي ينتمي إليها ، وحتى من خلال الحي الذي يسكن فيه .، فجميع هذه العناصر وغيرها تخضع لمعايير وقيم اجتماعية تحدد مستوى المكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد .

الاجتماعية التي يشغلها الفرد ، فقد يحتل في ضوء المعايير الاجتماعية مكانة اجتماعية عليا في السِلَّم الاجتماعي ، وقد يشغل مكانة متوسطة أو دنيا ، وقد يُصنِّف المجتمع المكانة الاجتماعية تصنيفاً اقتصادياً على أساس طبيعة المهنة أو الوظيفة أو حجم الدخل الشهري ، وقد تكون أهمية التصنيف بالانتماء العائلي أو القرابى .

ج - الدور :

هو(السلوك والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد) ويتوقع الآخرون أن يقوم بها ، وهذا يعني أن الأدوار مرتبطة بالتقدير الاجتماعي ، بمعنى أن المجتمع يتوقع أدوار الأفراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكاناتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي . فكل (مركز اجتماعي ومكانة اجتماعية) يتضمنان أدواراً سلوكية متوقعة ، فمثلاً بعض الأفراد يشغلون مراكز اجتماعية كآباء داخل أنساقهم الأسرية ،

لذلك يُطلَب منهم ويتوقع منهم أن يقوموا بأدوار معينة كالإنفاق على الأسرة والضبط الاجتماعي للأولاد ، وهؤلاء الآباء قد يكون لهم مكانات اجتماعية على مستوى المجتمع ككل ، فمثلاً إذا كانوا أغنياء وملتزمين دينياً نتوقع منهم مساعدة الفقراء والمحتاجين وكذلك عدم الإسراف .

د - المركز الاجتماعي :

يعني حقوق وواجبات الفرد في حيز(محدد داخل وحدة اجتماعية معينة)ممثلة للنسق الاجتماعي ،كمركز الأب في الوحدة الأسرية ، ومركز العامل في المصنع ،ومركز المدرس في المدرسة ، ومركز الأستاذ في الكلية ، ومركز الطالب في العسكري في كلية عسكرية ، ومركز الوزير في وزارته وهكذا ..،
وقد يكون المركز الاجتماعي موروثاً كمركز الآباء والأعمام والأبناء وقد يكون مكتسباً كمركز المدرس والضابط والطبيب .

٥- الصراع بين المركز والمكانة في بناء المجتمع السعودي

يكون المركز الاجتماعي (منسجماً وغير متوتر)مع المكانة الاجتماعية عندما تصبح العلاقة بينهما طردية ، بمعنى أنه كلما ارتفع المركز الاجتماعي للفرد ؛ زادت المكانة الاجتماعية التي يشغلها ، ولكن يحدث (التوتر والصراع)بين المركز والمكانة الاجتماعية عندما يكون هناك حراك لأحدهما وثبات للآخر ، فقد يحدث الصراع من تغير مركز الفرد إلى الأفضل ، لكنه ما يزال يشغل مكانة اجتماعية متدنية ، أو العكس ؛ فقد تتحسن مكانة الفرد الاجتماعية ، لكن مركزه الاجتماعي ما يزال متدنياً ، وكل هذا قد يُحدِث خللاً لنمط التفاعل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بسبب التناقض في القيم والمعايير المحددة لكل من المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية ،مما يترتب عليه من تناقض وصراع في الأدوار التي ترسم النمط العام للسلوك المرتبط بالمركز الاجتماعي ، والمرتبط كذلك بالمكانة الاجتماعية ، وتنشأ هذه الظواهر غالباً في المجتمعات المحافظة ، التي تسعى إلى تثبيت ثقافتها وتراثها الثقافي في برامجها التنموية ، من أجل بناء ثقافة قوية ، تبرز من خلال قوة المعايير والقيم الاجتماعية والمبادئ الدينية ،بحيث لا تمنح ثقافة المجتمع فرصة لظهور تصرفات وسلوكيات فردية ، وهو (ما ينطبق كثيراً على المجتمع السعودي)، الذي اتبعت الحكومة فيه سياسة موجهة لتثبيت الثقافة الدينية والاجتماعية في جميع برامجها الحياتية .

لذلك يمكن القول أن ظاهرة الصراع بين المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية تنشأ غالباً في المجتمعات ذات البناء الثقافي المسيطر على سلوك الأفراد ، والتي تعاني من وطأة التغير ، وخاصةً (التغير المفاجئ أو السريع) .

والمجتمع الرشيد الذي يقوم على بناء اجتماعي منظم وتغير ثقافي مخطط يتميز بتناسب أو على الأقل باستقرار في العلاقة بين المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لأفراده ، بينما يشيع في المجتمعات الإنسانية ذات البناء الاجتماعي غير المنظم أو التي حدث التغير الثقافي فيها تغيراً عشوائياً الصراع والتوتر بين المراكز والمكانات الاجتماعية للأفراد .

٦- الأهداف الذاتية والاجتماعية في بناء وثقافة المجتمع السعودي

على ضوء المركز والمكانة الاجتماعية اللذين يشغلهما الفرد في البناء الاجتماعي يتحدد له أهداف ذاتية وأهداف اجتماعية ، يحاول تحقيقها في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها ، من أجل إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية

- والأهداف الذاتية ؛ تعبر عن طموحات لها خصوصيتها الفردية ، وهي غامضة بالنسبة للآخرين ، ونادراً ما يفصح عنها الفرد في المواقف الرسمية ، وهي عكس - الأهداف الاجتماعية : التي تعبر عن أهداف عامة ، وشائعة ، ومقبولة في المجتمع ، ويمكن أن يصرح بها في المناسبات والمواقف الرسمية .

والمجتمع الرشيد هو الذي تتفوق فيه الأهداف الذاتية على الأهداف الاجتماعية ،أو على الأقل تتطابق وتتجانس فيه أهداف أفراده الذاتية مع أهدافهم الاجتماعية ، بينما يصيب المجتمع الخلل وعدم الرشد عندما تتفوق فيه الأهداف الاجتماعية ، أو تتباين الأهداف الذاتية للأفراد مع أهدافهم الاجتماعية .

وعملية التباين بين الأهداف الذاتية والأهداف الاجتماعية هو

رد فعل طبيعي للتوتر والتناقض بين المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للأفراد والذي يعيش في المجتمعات التي تتميز بسيادة ثقافتها على سلوك وتصرفات الأفراد ، ولا تمنح فرصة لبروز القيم والطموحات الفردية ، وكثيراً ما يشيع التباين بين الأهداف الذاتية والأهداف الاجتماعية للأفراد في (المجتمعات العربية والنامية)،

الموضوع الثالث نسق المجتمع المحلي في المجتمع السعودي

١- المجتمعات البدوية في السعودية

المجتمع البدوي

يمكن أن يكون محل دراسة علم الاجتماع بفرعه المعروف علم الاجتماع البدوي الذي يجعل موضوع الجماعات التي يسود فيها سلطان القيم البدوية مجالاً للبحث والدراسة وكثير من الباحثين جعل من المعيار المهني وهو الرعي والانتقال مقياساً رئيساً لتحديد الجماعة البدوية من غيرها.

والواقع أن الركون لهذا المقياس غير صحيح فممارسة الرعي وحدها لا يمكن اعتبارها معياراً للحكم على صفة البداوة في الجماعة التي تقوم بهذا العمل بل ينبغي أن يضاف إلى ذالك معيار آخر أساسي،بل إن هذا المعيار أصبح هذه الأيام أجدى من معيار المهنة ونقصد بذلك المعيار استقرار القيم البدوية في مجتمع معين وأن تكون لها من السلطة في المجتمع حتى لتصبح ذات أثر فعال موجه في السلوك ومن ثم قد توجد القيم البدوية في الأحياء الحضرية ولها السلطان على السلوك في المدن

وقد اهتمت الدراسات السعودية المتخصصة في علم الاجتماعى بالمجتمعات البدوية وحاولت كشف أثر المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية على(نشاطهم الاقتصادي وسلوكهم الاجتماعي)

وخاصة عملية توطين البدو وتحضرهم فمثلاً :

كشف دراسة اجتماعية لأحد المجتمعات البدوية في المجتمع السعودي وبعد أن استقروا وتوطنوا في (هجرة الغطغط) أن النشاط الرئيسي لسكان الهجرة تبدل عند الرجال من الرعي إلى ممارسة المهن والوظائف المختلفة كالأعمال العسكرية التجارية وتحولت الملكية من الملكية الجماعية للأرض إلى الملكية الفردية ومن ملكية الحيوان إلى ملكية الأرض والعقار وتغير شكل السلطة في الهجرة من نظام المشيخة الوراثي إلى نظام الإمارة بالتعيين وقد واكب هذه التغيرات الجذرية في الجوانب الاقتصادية والسياسية بعض المتغيرات في النسق القرابي فلم يعد أهالي الهجرة ينتمون إلى عشيرة واحدة فقط بل إلى عدة عشائر متباينة ولم يعد أبناء العشيرة الواحدة يمثلون وحدة سكنية مشتركة بل أصبحوا عبارة عن أسر مبعثرة في الأحياء السكنية للهجرة مما جعل التضامن بين أبناء العشيرة الواحدة لا يعتمد على الترابط القرابي فحسب بل على وحدة الجوار أيضاً

وقد تأثرت العائلة بالتغيرات (الاقتصادية والبيئية) فلم تعد الأسر الممتدة فقط هي السائدة في الهجره بل ظهر الكثير من الأسر النووية ولم تعد الهجر(الغطغط) وحدة منتجة في المقام الأول بل غدت وحده مستهلكة تعتمد على المدينة في سد معظم احتياجاتها وبعد أن كانت المرأة عون لرجل في البادية أصبحت عبئاً علية عند الاستقرار في القرية وقد تأثرت العادات المصاحبة لدورة حياة الفرد كثيراً بهذه المتغيرات خاصة في الجوانب المادية كالسكن ووسائل النقل والأدوات المنزلية وهي أسرع تغيراً من الجوانب الثقافية كالقيم والمعايير والعادات والتقاليد البدوية

٢- المجتمعات القروية في السعودية

علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس المجتمع والمقصود بالمجتمع هنا هو المجتمع الكبير وعندما يركز علم الاجتماع على دراسة المجتمعات القروية والريفية فإن الباحث في هذا المجال يتخصص في علم الاجتماع الريفي أو القروي الذي يساهم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية في الريف والقرى .

وعلى هذا الأساس فإن علم الاجتماع يتعامل مع المجتمع بمعناه العادي الواضح ويهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية العامة في المجتمع في الوقت الذي يقصر فيه علم الاجتماع الريفي أو القروي بحثه على المجتمع الصغير المحلي.

٣- التجمعات السكنية في المجتمع السعودي

عندما نفذت الدولة برامجها التنموية والاجتماعية والاقتصادية جعلت من ضمن أهدافها إنشاء أحياء تحوي تجمعات سكنية لمواطنيها اللذين يعملون في بعض المرافق والمنشآت المهمة كالتجمعات السكنية الخاصة بالعاملين بالمستشفيات.

والتجمعات السكنية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والتجمعات السكنية الخاصة بالمؤسسات الحكومية وكذلك التجمعات السكنية العسكرية وغيرها وتكون التجمعات السكانية العسكرية مجتمعاً محلياً داخل المدن السعودية وهي مجال اهتمام بعض الباحثين السعوديين باعتبار أنها تقتصر على الأسر السعودية الوافدة منة عدة مناطق مختلفة من المملكة وتتميز تلك الأحياء بسمات وخصائص وظيفية ومهنية واقتصادية مشتركة قد يكون لها أثر مباشر وغير مباشر على طبيعة والسلوك والعلاقات الاجتماعية لتلك الأسر ومن أهم الظواهر الاجتماعية التي حاولت الدراسات السعودية التطبيقية كشفها في تلك المجتمعات المحلية معرفة أثر التجمعات السكنية العسكرية على التغير في علاقة الفرد الاجتماعية خاصة عند مقارنة سلوكه وعلاقاته الاجتماعية مع جيرانه وأصدقائه في الأحياء المدينة العامة قبل انتقاله للسكن في الحي العسكري

٤- مجتمع الأقليات الثقافية في المجتمع السعودي

نتفق مع الدراسات السعودية التي رفضت مصطلح العرق (الجماعة العرقية)فإذا كان الباحثون العرب والأوربيون وجدوا ان هذا المصطلح مناسب لاستخدامه فليس بالضرورة أن يكون هو الصواب في مجتمعنا السعودي الإسلامي باعتبار أن الإسلام بنصوصه لا يرى ''عرق''مجالاً للتفريق بين المجتمع العام والأقلية فهذا أبو جهل وذلك أبو لهب من الذين مثلوا

أعلى درجات (سلم العرقية) عرب من بني هاشم ومن أشرف القبائل بينما الإسلام ممثل بالرسول عليه الصلاة والسلام منح مكانه عليا لسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وهم ليسوا من عرق عربي

ولما للمجتمع السعودي من المكانه روحية لدى عموم المسلمين في جميع بلدان العالم وقصدهم المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة من أجل الحج والعمرة وزيارة مسجد الرسول .

فقد تكونت في عدد من الأحياء هاتين المدينتين مجتمعات محلية تحوي أقليات من بعض بلدان العالم الإسلامي كما أن الفطرة الاقتصادية والبرامج والمشروعات الحكومية قد جذبت كثيراً من العمالة الموظفين وأسرهم للعمل بالمملكة والاستقرار بشكل دائم وشبه دائم بطريقة نظامية وغير نظامية في بعض أحياء المدن وخاصة القديمة منها مكونين بذلك مجتمعات أقلية ثقافية بعضها متجانس ينتمون لبلدان معينة وبعضها غير متجانس ينتمون لبلدان متعددة .

والأقليات الثقافية في المدن السعودية التي تكون مجتمعاً محلياً وتتركز في مكة المكرمة والمدينة المنورة ففي المدينة المنورة وجد بعض الأقليات يسكنون في حي المنشية وحي باب الكوسة .

وقد كشفت الدراسات أن مجتمع هذه الأحياء مجتمع محلي متميز يمثل أقلية لم تندمج في ثقافة المجتمع السعودي بالرغم من أن بعضهم حصل على الجنسية السعودية وكان سبب عدم اندماجهم يرجع على عدة عوامل من أهمها:

١/ طبيعة السكن المتلاصق بجوار بعضهم البعض ضيق الممرات مما يجعل دخول الغرباء إلى هذه الاحياء غير يسير وفي أضيق الحدود كما يمنع الاحتكاك الثقافي مع السعوديين وغيرهم

٢- بعض العادات والقيم الاجتماعية والثقافية الذي يتميز به بعض الأقليات جعل هناك فواصل بين ثقافتهم وثقافة المجتمع السعودي ومن امثلة هذه القيم عدم الحرص على الكهرباء واستخداماتها باعتبارها متاعاً دنيوياً يجب أن يترك ليعطى جزاء الآخرة كمنطق من الزهد والتقشف والرغبة فيما عند الله وهذا ساهم بشكل كبير برفض فكرة استخدام التلفاز فيعرض بعضهم عن استخدامه باعتباره يؤثر سلباً على التنشئة الاجتماعية والدينية مما جعل متقوقعين على أنفسهم وخروجهم من قوقعتهم أمر صعب.

٣- اللهجة التي تميز بعض أفراد مجتمع الأقليات مما قد يحول دون عملية الاندماج الثقافي مع السعوديين بسبب صعوبة التحدث معهم ومخالطتهم

٤- يوجد لدى بعض الأقليات شروط في الزواج مثلاً عند إتمام الزواج وكتابة العقد اشتراط ((لا سابقة ولا لاحقة)) هذا الشرط أعاق الاندماج والاتصال الحضاري لبعض الأقليات مع السعوديين لأنه يمنع التعدد في الزواج فمن أراد الزواج منهم يشترط أن لا يكون متزوجاً وأن لا يتزوج بعد ذلك وإلا أصبح من حق المرأة أن تطلق نفسها وهناك أيضاً ناحية أخرى وهي ان بعض الأقليات ترفض في معظم الحالات زواج بناتهم من سعودي

٥- يحافظ كثير من الأقليات على أصولهم الأولى ويضعون لها حدوداً اجتماعية وسلالية عن طريق وضع علامة مميزة بنهاية الاسم وهي((موطنة الأصلي)) فإذا اختفى مظهر الشخص ظهر اسمه ليوضح أن أصله يرجع إلى مجتمع من دولة أخرى .

٦- تحافظ الأقليات على ثقافتها وقيمها وتقاليدها سواء ما يختص بمراسيم العزاء أو عند تعاونها في دفع الدية للقتل الخطأ أو في علاج المرضى او عند استضافة الحجاج القادمين داخل منازلهم وتوفير السكن والمال وما ذلك إلا لتحافظ الأقلية على بقائها واستمرارها وتجد في تعاونها القوة اللازمة لتحقيق بقائها

٥- المجتمعات المحلية في المدن السعودية

الأحياء السكنية في المدن السعودية عبارة عن مجتمعات محلية ذات خصائص حضارية تتكون في معظم الحالات من مهاجرين سعوديين قادمين من أقاليم المملكة ومناطقها المختلفة يميلون عادة إلى السكن في الأحياء المتوسطة والراقية بينما تميل الأسر والوافدة من خارج المملكة للسكن في الأحياء الشعبية .

بل أن الدراسات السعودية كشفت عن ما هو أبعد من ذالك إذ لوحظ ان معظم الاحياء السكنية في المدينة يغلب على كل منها القادمون من منطقة معينة بالنسبة للسعوديين او من دوله معينة(بالنسبة لغير السعوديين) وهذا يعطي مؤشر على وجود ما يسمى ظاهرة العزلة الاجتماعية القائمة على أساس اعتبارات الموطن الأصلي .

وقد بحثت الدراسات السعودية التي أشارت على ذلك عن السبب في أهمية الدور الذي تمارسه ظاهرة الهجرة في توزيع السكان على أحياء المدن السعودية وتوصلت إلى أن هناك ثلاث عوامل رئيسية وهي:-

أ- الغالبية من سكان المدن لم يمض على أقامتهم في المدينة سوى فترات قصيرة جداً (لا تتجاوز الخمس عشرة سنة) وتتمثل أهمية هذا في ارتباط فترة الإقامة بالمراكز الحضرية باختيار الحي في ضوء اعتبارات الموطن الأصلي او الإقليمي فكلما قصرت فترة أقامة المهاجر بالمدينة قل اندماجه بالمجتمع الحضري ومال إلى اختيار الحي السكني بالقرب من جماعته الاقليمية فطول إقامة المهاجر بالمدينة واستمرار الإقامة فيها يساعد على توليد بعض المفاهيم التي في ضوئها تتقلص أهمية اعتبارات الموطن الاصلي مما يمنحه فرصة الحراك السكني والاجتماعي وذلك لأن

اندماج المهاجرين في المجتمع الحضري قلصت عنده أهمية اعتبارات الموطن الأصلي وأهمية بعض القيم المرتبطة بالمحافظة على توطيد وتنمية علاقات الجوار مع ابناء الموطن الأصلي

ب- شهدت المدن السعودية الكبيرة كمدينة الرياض من عام(١٣٩٣هـ إلى ١٤٠٤هـ) نزوح نسبة عالية من السكان إليها وبلغت نسبة أرباب الأسر المولودين خارج الرياض نحو ٨٠% مما يدل دلالة قاطعة على ان اكثر من ثلاث أرباع سكان الرياض لم يولدوا بها فلا غرابة إذاً أن تترك هذه النسبة العالية آثاراً ملموسة في تباين أحياء المدينة وتمايز هذه الأحياء وفقاً للمناطق التي قدم منها المهاجرون

جـ - معظم الوافدين إلى المدن السعودية من داخل المملكة ينتمون إلى أصول ريفية وبدوية بينما تقل نسبة المهاجرين إلى المدن السعوديه من المراكز الحضرية بالمملكة فإذا وضعنا بالاعتبار طبيعة التقاليد والروابط الاجتماعية السائدة في القرية التي تركز على أهمية الانتماء للعشيرة والقبيلة بصورة عامة والروابط الاسرية والقرابية بصورة خاصة فأنه من الطبيعي أن يلجأ المهاجرون الريفيون إلى الإقامة في الاحياء السكنية التي يوجد بها افراد تربطهم بهم روابط الموطن الأصلي إذ يقوم هؤلاء بتقديم العديد من الخدمات لهؤلاء الوافدين عند قدومهم كتأمين السكن والمساعدة في الحصول على عمل والتعريف بالبيئة الجديدة وغير ذلك من الأشياء التي يجد المهاجر نفسه في أشد الحاجة إليها خلال الأيام الأولى لقدومه إلى المجتمع الحضري .

الاختبار النهائي مخصص له ٥٠ درجة.
مكون من أسئلة موضوعية = ٢٠ درجة
وأسئلة مقالـــيه = ٣٠ درجة